

تاج العروس من جواهر القاموس

الضَّرَرُ وَيُضَمُّ لَغْتَانِ : ضِدُّ النَّفْعِ . الضَّرَرُ بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ وَبِالضَّمِّ : اسْمٌ . وقيل : هما لغتان كالشَّهْدِ والشَّهْدِ فَإِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ الضَّرَرِ وَالنَّفْعِ فَتَحْتَ الضَّادَ وَإِذَا أَفْرَدْتَ الضَّرَرَ ضَمَمْتَ إِذَا لَمْ تَسْتَعْمِلْهُ مَصْدَرًا كَقَوْلِكَ : ضَرَرْتُ ضَرًا وَهَكَذَا تَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَبُ كَذَا فِي لَحْنِ الْعَوَامِّ لِلزُّبَيْدِيِّ . وقال أَبُو الدُّقَيْشِ : كُلُّ مَا كَانَ مِنْ سُوءٍ حَالٍ وَفَقْرٍ أَوْ شِدَّةٍ فِي بَدَنِ فَهُوَ ضَرَرٌ وَمَنْ ضِدُّ النَّفْعِ فَهُوَ ضَرَرٌ يَقَالُ : ضَرَّةٌ يَضُرُّهُ ضَرًا ضَرَّهْ بِهِ وَأَضَرَّهْ إِضْرَارًا وَأَضَرَّ بِهِ وَضَارَّهْ مُضَارَّةً وَضَرَارًا بِالكَسْرِ بِمَعْنَى وَالِاسْمِ الضَّرَرُ فِعْلٌ وَاحِدٌ وَالضَّرَارُ فِعْلٌ اِثْنَيْنِ وَبِهِ فُسِّرَ الضَّرَرُ الْحَدِيثُ : " لَا ضَرَرَ وَلَا ضَرَارَ " أَيْ لَا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَيَنْقُصُهُ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ وَلَا يُجَارِيهِ عَلَى إِضْرَارِهِ بِإِدْخَالِ الضَّرَرِ عَلَيْهِ . وقيل : هما بِمَعْنَى وَتَكَرَّرُ هُمَا لِلتَّأَكُّدِ . والمُضَارَّةُ فِي الْوَصْفِ : أَنْ لَا تُمْضِي أَوْ يُنْقَصَ بَعْضُهُمَا أَوْ يُوصَى لِغَيْرِ أَهْلِيهَا وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يُخَالِفُ السُّنَّةَ . وَالضَّارُورَاءُ : الْقَحْطُ وَالشَّدَّةُ وَالضَّرَرُ وَسُوءُ الْحَالِ هَكَذَا فِي النُّسخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا وَالصَّوَابُ : وَالضَّرَرُ : سُوءُ الْحَالِ كَمَا فِي اللَّسَانِ وَغَيْرِهِ كَالضَّرَرِ بِالْفَتْحِ أَيْضًا وَالتَّضَرُّعُ بِكسر الضاد وَالتَّضَرُّعُ بِكسر الضاد وَالتَّضَرُّعُ بضمها الأخيرة مَثَلُهَا سَبِيحُهُ وَفَسَّرَهَا السَّيْرَافِيُّ . وَجَمَعَ الضَّرَرُ بِالْفَتْحِ . أَضُرُّ كَأَشْدُّ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبْدَانِيُّ :

وَحِلَالِ الْأَضُرِّ جَمٌّ مِنَ الْعَيْ ... شِ يُعَفِّي كُلَّ مَهْنٍ الْبَوَاقِي الضَّرَرُ : النَّقْصَانُ يَدْخُلُ فِي الشَّيْءِ يَقَالُ : دَخَلَ عَلَيْهِ ضَرَرٌ فِي مَالِهِ . وَالضَّرَرَاءُ بِالْمَدِّ : الزَّمَانَةُ وَمِنْهُ الضَّرَرِيرُ بِمَعْنَى الزَّمَنِ . الضَّرَرَاءُ نَقِصُ السَّرَرَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ " ابْتُلِينَا بِالضَّرَرَاءِ فَصَبِرْنَا وَابْتُلِينَا بِالسَّرَرَاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ " قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الضَّرَرَاءُ : الْحَالَةُ الَّتِي تَضُرُّ وَهِيَ نَقِصُ السَّرَرَاءِ وَهُمَا بِنَاءَانِ لِلْمُؤَنَّثِ وَلَا مُذَكَّرَ لِهَما وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالْفَقْرُ وَالْعَذَابُ . قَوْلُهُ تَعَالَى " فَأَخَذُوا نَاهِيَهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَرَاءِ " قِيلَ : الضَّرَرَاءُ : النَّقْصُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ كَالضَّرَّةِ وَالضَّرَارَةِ بِفَتْحِهَا وَنَقْلِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ : لَوْ جُمِعَ الضَّرَرَاءُ وَالْبَأْسَاءُ عَلَى أَضُرٍّ وَأَبْؤُسٍ كَمَا يُجْمَعُ النَّعْمَاءُ بِمَعْنَى النَّعْمَةِ عَلَى أَنْعُمٍ لَجَازَ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

الضَّرَرَةُ : شِدَّةُ الْحَالِ فَعِلَّةٌ مِنَ الضَّرَرِ . وَالضَّرِيرُ كَأَمِيرٍ : الرَّجُلُ
الذَّاهِبُ الْبَصَرَ وَمَصْدَرُهُ الضَّرَارَةُ ج : أَضْرَاءُ وَهُوَ مَجَازٌ وَمِنْهُ يَشْكُو
ضَرَارَتَهُ وَالضَّرَارَةُ هُنَا : الْعَمَى وَهِيَ مِنَ الضَّرَرِ : سُوءُ الْحَالِ . مِنَ الْمَجَازِ
: الضَّرِيرُ : الْمَرِيضُ الْمَهْزُولُ وَالْجَمْعُ وَهِيَ بِهِاءٌ يُقَالُ : رَجُلٌ
ضَرِيرٌ وَامْرَأَةٌ ضَرِيرَةٌ : أَضْرَبَ بِهِمَا الْمَرَضُ . وَكُلُّ مَا خَالَطَهُ ضَرَرٌ فَهُوَ
ضَرِيرٌ كَالْمَضْرُورِ . مِنَ الْمَجَازِ : الضَّرِيرُ : الْغَيْرَةُ يُقَالُ : مَا أَشَدَّ
ضَرِيرَهُ عَلَيْهَا أَيَّ غَيْرَتِهِ وَإِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى امْرَأَتِهِ أَيَّ غَيْرَةٍ .
الضَّرِيرُ : الْمُضَارَّةُ اسْمٌ لَهَا وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْغَيْرَةِ كَمَا تَقْدُمُ .
الضَّرِيرُ : حَرْفُ الْوَادِي يُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ عَلَى أَحَدِ ضَرِيرِي الْوَادِي أَيَّ
عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ وَقَالَ غَيْرُهُ : بِأَحَدَيِ ضَفَّتَيْهِ وَهُمَا ضَرِيرَانِ . قَالَ أُوسُ
بَنُ حَجَرَ :

وَمَا خَلَّيْجٌ مِنَ الْمَرْسُوتِ ذُو شُعْبٍ ... يَرْمِي الضَّرِيرَ بِخُشْبِ الطَّلَاحِ
وَالضَّالِ وَالْجَمْعُ أَضْرَرَةٌ . الضَّرِيرُ : النَّفْسُ وَبَقِيَّةُ الْجِسْمِ قَالَ الْعَجَّاجُ
:

" حَامِي الْحُمَيَّا مَرَسَ الضَّرِيرَ . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ ذَاتُ ضَرِيرٍ إِذَا كَانَتْ
شَدِيدَةَ النَّفْسِ بِطَيِّئَةِ اللَّغُوبِ وَقِيلَ الضَّرِيرُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ .
الضَّرِيرُ : الصَّبْرُ يُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ أَيَّ صَبْرٍ عَلَى الشَّرِّ وَمُقَاسَاةٍ لَهُ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّرِّ وَالشَّدِيدَةُ إِذَا كَانَ ذَا صَبْرٍ عَلَيْهِ
وَمُقَاسَاةٍ وَأَنْشَدَ :